(462) هذا الخبر الذي ذكره حق من عند ا. ولكن اكثر الناس لايعلمون صحته وصدقه لجهلهم با وجحدهم نبوة نبيه (صلى ا عليه وآله). وروي أن الحسن قرأ (في مرية) بضم الميم، وهي لغة أسد وتميم، وأهل الحجاز يكسرون الميم وعليه القراء. قوله تعالى: ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة ا على الظالمين (18) آية قال الحسن معنى قوله " ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا " لأحد أظلم منه إلا انه خرج مخرج الاستفهام مبالغة في انه أظلم لنفسه من كل ظالم، وانما كان المفتري على ا كذبا أظلم من كل ظالم، لانه يجحد نعم ا ولا يشكرها. وقوله " أولئك يعرضون على ربهم " اخبار منه تعالى أن من هذه صفته يعرض على ا يوم القيامة. والعرض إظهار الشئ بحيث يرى للتوقيف على حاله يقال: عرضت الكتاب على فلان، وعرض الجند على السلطان، ومعنى العرض على ا أنهم يقفون في المقام الذي يرى العباد، وقد جعله ا تعالى للمطالبة بالاعمال فهو بمنزلة العرض في الحقيقة، لانهم لا يخفون عليه في حال من الاحوال بل هو تعالى يراهم حيث كانوا. وقوله " ويقول الاشهاد " يعني الملائكة والانبياء والعلماء، يشهدون بما كان منهم من الكذب عليه تعالى. وقيل: هو جمع شاهد مثل صاحب وأصحاب، وقيل: جمع شهيد كشريف وأشراف. وقوله " ألا لعنة ا على الظالمين " تنبيه من ا تعالى لخلقه بأن لعنته على الظالمين الذين ظلموا أنفسهم بادخال الضرر عليها وعلى غيرهم بادخال الالام عليهم. ولعنة ا إبعاده من رحمته.